

وسائل الشيعة

[60] 4341 حديثاً. وقد افرد زوائد السنن احمد بن زين الدين البوصيري في كتاب
وخرجها، وتكلم على اسانيدھا بما يليق بها من صحة وحسن وضعف. قال ابن حجر: إن في كتابه
- يعني السنن - احاديث ضعيفة جداً، حتى بلغني إن السري كان يقول: مهما إنفرد بخبر فهو
ضعيف غالباً (3). بينما قدمه بعضهم على موطأ مالك. * * * الشيعة والتدوين: وهكذا بعد أن
تتبعنا تاريخ التدوين عند العامة، من منعه الى إباحته، بعد نحو مائة سنة، وبعد أن
عرجنا على كتبهم الحديثه، وإنتهينا الى الصحاح الستة المعتمدة عندهم، ننقل بعد هذا
الى تدوين الحديث عند الشيعة فنقول: إن الشيعة لم يكونوا بحاجة فعلية الى التدوين كما
إحتاج الجمهور إليه، لأن فترة منع أو إباحة التدوين عندهم كانت تمثل عندنا إستمراراً
لعصر النص فلم ينقطع بموت الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وإنما إستمر الى عصر غيبة
الإمام الثاني عشر عجل الله فرجه وكنا طول هذه الفترة نستقي العلم من معينه - من المعصوم
- الذي لا ينضب. ويعتبر الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام أول من دون الحديث في مدرسة
أهل البيت عليهم السلام بأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث كتب الصحيفة التي علقت
بقراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ورثها منه علي عليه السلام، كما تقدم. وكتب أمير
المؤمنين - أيضاً - صحيفة كبيرة تسمى عند أهل البيت عليهم

_____ (3) تهذيب التهذيب: 468 ترجمة محمد بن يزيد

بن ماجة. (*)